

بحار الأنوار

[182] فيكشف الغطاء فينظر إلى ما عوضه الله من الدنيا، فيقول: ما يضرنني ما منعني مع ما عوضتني. 26 - وعنه عليه السلام قال: إن الله ما اعتذر إلى ملك مقرب ولا إلى نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا، قيل له: وكيف يعتذر إليهم؟ قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول: وعزتي وجلالي وعلوي وآلائي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هوانا بكم علي، ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم - أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذارا؟ - قوموا اليوم فتصفحوا وجوه خلائقي، فمن وجدتم له عليكم منه بشربة من ماء فكافوه عني بالجنة. 27 - ما: ابن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي قال: دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة، فلما رآه قال: كيف أنت يا علي إذا جمعت الامم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعي الناس إلى ما لا بد منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا علي؟ تدعا والله أنت وشيعتك غرا محجلين (1) رواء مرويين مبيضة وجوههم، (2) ويدعا بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين، أما سمعت إلى قول الله: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية"؟ أنت وشيعتك "والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شر البرية" عدوك يا علي. "ص 63 - 64" 28 - ما: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، (3) عن محمد بن _____ (1) الغر بالضم جمع الاغر: السيد الشريف. الكريم الافعال. الحسن. الابيض من كل شئ قال الجزري: الغرة: النفيس من كل شئ، ومنه الحديث غر محجلون، وقال: في الحديث: امتى الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام. (2) في الامالى المطبوع: مبيضة وجوههم. وفيما بعده: مسودة وجوههم. (3) بفتح الواو وسكون الهاء هو محمد بن وهبان بن محمد النبھاني الديلى الثقة المترجم في فهرست النجاشي ورجال الشيخ. _____